Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبأن أشباه الرجال تحكموا
وبأن هذا العصر للغلمان . .
يا سيدى . . فلأعترف
أن القصائد لا تساوى رقصة
أو هز خصر فى حمى السلطان
أن الفراشات الجميلة
لن تقاوم خسة الثعبان
أن الأسود تموت حزنا
عندما تتحكم الفئران . .
أن السماسرة الكبار توحشوا
باعوا الشعوب وأجهضوا الأوطان
ولأعترف يا سيدى . .
أنى وفيتُ وأن غيرى خان

إلى أن يقول فى ختام القصيدة :

يا أيها الوطن المهانْ
إنى برىء منك
ياأيها الزمن الجبان
إنى برىء منك (ثلاث مرات)

ومع أن الشعر لايمكـن أن يلخص أو يختزل أو يكتفى بجـزء منه دون الآخر ، إلا أن ضرورات الكتابة توقعنا دائما فى هذا المحظـور المكروه ، ولابدلنا أن نعتذر عن الاقتطاع ، خاصـة لأنه يحرمنا من متابعة حـركات القصيدة ومشاهدهـا العديدة ، فلا يمكـن أن يكون الخطـاب موجهـا إلى صلاح الديـن ثم لا يـأتى ذكـر القدس وفلسطين والسيد المسيح ولا يمكن أن يعاف الشاعر مساءلة التاريخ وإدانة الواقع